جاءني رجل عالم اي تميمي وجاءني رجل ذو مال او امراة ذات مال فان كل واحد منها
بدل على معنى في متبوعه دائما او تابع يدل على معنى في متبوعه خصوصا اي في بعض استعمالاته
نحو اي رجل في قولنا مررت برجل اي رجل كامل في الرجولية فان اي رجل يدل على امر
في متبوعه في هذا الموضع وان لم يدل على معنى في متبوعه في غير هذا الموضع نحو اي رجل عندك
وايا ما الرجل ونحو الرجل في قولنا مررت بهذا الرجل فانه يدل على معنى في متبوعه وهو
تعيين الذات في هذا الموضع دون موضع آخر نحو جاءني الرجل نحو اسم الاشارة في قولنا مررت
بزيد هذا فان هذا يدل على معنى وهو الاشارة في متبوعه في هذه الصورة دون صور اخر نحو
هذا زيد **قوله** ونوصف للنكرة بالجملة الخبرية اي ويوصف الموصوف اذا كان نكرة بالجملة
الخبرية وهي التي تحتمل الصدق والكذب وهي اربعة نحو مررت برجل ابوه عالم ومررت برجل
قام ابوه ومررت برجل ان قام ابوه قمت ومررت برجل في الدار وانما جاز وصف النكرة بالجملة الخبرية
لان الوصف في المعنى خبر عن الموصوف وقد مر انه تخبر بالجملة كما تخبر بالمفرد وانما خصت النكرة
لامتناع وصف المعرفة بالجملة لكون الجملة نكرة ووجوب مطابقة الموصوف الصفة في
التعريف والتنكير **قوله** ويلزم الضمير اي ويلزم الضمير في الجملة التي تقع صفة
للنكرة ليربط تلك الجملة بتلك النكرة كما في المثال المذكور الا يرى انك لو قلت مررت برجل
زيد قائم لم يفهم ارتباط زيد قائم برجل بحيث يقال عندك او معه او غير ذلك **قوله**
ويوصف حال الموصوف اي ويوصف الموصوف باعتبار حاله نحو مررت برجل عالم ويوصف
باعتبار حال متعلقه نحو مررت برجل حسن غلامه فحسن وان كان صفة لرجل من حيث اللفظ
والمعنى فانه صفة لمتعلقه وهو الغلام من حيث المعنى والحقيقة **قوله** فالاول يتبعه
الى آخره اي النعت الذي هو حال الموصوف يتبع الموصوف في عشرة اشياء وهي النوع والتعريف

وعبر عن هذه الثلثة بقوله الاعراب والتعريف والتنكير والافراد والتثنية
والجمع والتذكير والتانيث اي يجب موافقة الصفة للموصوف في هذه الاشياء لانها هي
الموصوف بالحقيقة والمعنى فيلزم بالضرورة موافقتها لديها **قوله** والثاني يتبعه
في الخمسة الاولى الى آخره اي النعت الذي هو حال متعلق الموصوف يتبع الموصوف في الخمسة
الاولى وهي الرفع والنصب والجر والتعريف والتنكير لانها لما جعلت صفة لذلك الموصوف
من حيث اللفظ والمجاز جعلت تابعة له في هذه الاشياء مراعاة للفظ ولم تكن تابعة كالموصوف
في الخمسة الباقية وهي الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث بل كان حكمها حكم الفعل
لانها مسندة الى الظاهر الذي بعدها كالفعل فكما ان الفعل اذا كان مسندا الى الظاهر
الذي بعده يجب افراده ولم يجز تثنيته ولا جمعه الا على ضعف فكذلك الصفة لانها واقعة
موقع الفعل وعاملة عمله وكما ان الفعل اذا كان مسندا الى الظاهر يجب تذكيره عند كوفي والفاعل
مذكرا ويجب تانيثه اذا كان مونثا حقيقيا ويجوز تذكيره وتانيثه اذا كان مونثا غير حقيقي كما
مر في موضعه فكذلك الصفة فتقول مررت برجل قاعد غلمانه وبرجلين قاعد غلمانهما
وبرجال قاعد غلمانهم ومررت بامراة قائم ابوها وبهذا البحث وافيا **قوله** ومن ثم حسن
الى آخره اي ومن اجل ان حكم الصفة التي هي حال متعلق الموصوف حكم الفعل في الباقي اي في الافراد
والتثنية والجمع والتذكير والتانيث حسن ان يقال قام رجل قاعد غلمانه بافراد قاعد مع كون
فاعله جمعا وضعف ان يقال قام رجل قاعدون غلمانه لان قاعدون مثل يقعدون فكما ضعف ان يقال قام رجل يقعدون غلمانه
فكما ضعف ان يقال قام رجل يقعدون غلمانه ضعف ان يقال قام رجل قاعدون غلمانه ولكن
يجوز من غير ضعف ان يقال قام رجل وقعود غلمانه بلحاظ التكسير لان قعود اسم جمع يقعدون
لفظا **قوله** والمضمر لا يوصف اي المضمر لا يوصف ولا يوصف به اما الاول فلان وضع المضمر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)